

مقترح فكرة تطوير دمية الماريونيت لتعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي

فاتن محمود سليمان هلال

قسم الرسم والفنون/كلية التصميم والفنون بالرحاب/جامعة جدة/المملكة العربية السعودية

fmhelal@uj.edu.sa

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤ / ٣ / ٢٠

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣ / ١١ / ٢٧

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣ / ١١ / ١٧

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى وضع مقترح تصوري لدمية الماريونيت بشخصية سعودية وسيلةً لتعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي في مرحلة الطفولة المتوسطة متمثل في عادات وتقاليد وقيم ومبادئ وأعراف تراثية، كما تطرق إلى القصة القصيرة، وتكمن المشكلة في ما إمكانية الاستفادة من مقترح تصوري لدمية الماريونيت وسيلة في تعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي في مرحلة النمو المتوسطة ما بين عمر السادسة والتاسعة، ويتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي للجانب النظري، والمنهج شبه التجريبي في التطبيقات، ومن النتائج أنه عبر دمية الماريونيت يمكن إيصال الأفكار والمفاهيم والمبادئ للطفل السعودي، ومن المحبب له أن يتعاش معها ويبنى بمخيلته عالم يؤثر بشخصيته من جميع جوانبها، وذلك بناء على صفات مرحلة النمو المتوسطة، ومن التوصيات الدعم المادي عبر تبني وزارة الثقافة السعودية لمسرح العرائس وخاصة نوع دمية الماريونيت في جميع المراحل وخاصة مرحلة الطفولة المتوسطة.

الكلمات الدالة: دمية، ماريونيت، الهوية التراثية، الهوية الوطنية، طفل مرحلة النمو المتوسطة.

A Proposal for a Prototype Marionette Puppet to Enhance the Traditional National Identity of Saudi Children

Fatten Mahmud Suliman Helal

Drawing and Art Department /College of Design and Art Al rehab/ University of Jeddah/
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to develop a conceptual proposal for a marionette puppet with a Saudi character as a means of enhancing the traditional national identity of Saudi child in middle childhood stage, represented by heritage customs, traditions, values, principles, and customs. It also touched on the short story. The problem lies in the possibility of benefiting from a conceptual proposal for a marionette puppet as a means of enhancing. The national heritage identity of Saudi child in the middle stage of development between the ages of six and nine. The research also follows descriptive and analytical approach for theoretical side, and quasi-experimental approach in applications. Among the results is that through the marionette puppet, ideas, concepts, and principles can be conveyed to the Saudi child, and it is desirable for him to coexist with them and build with his imagination a world that affects his personality in all its aspects, based on the characteristics of the middle stage of development, and among recommendations is financial support through Saudi Ministry of Culture's adoption of puppet theatre. Especially the marionette puppet type at all stages, especially middle childhood.

Keywords: puppet, marionette, traditional identity, national identity, Child of middle stage of development.

١-المقدمة: Introduction

تناولت العديد من الدراسات المختلفة الكثير من الموضوعات عن كيفية إنشاء مواطن صالح للمجتمع، عبر التركيز على تعزيز القيم الوطنية في أفراد المجتمع، حيث يعد مفهوم الهوية الوطنية التراثية مفهوم يعبر عبره عن الارتباط الوثيق بين الهوية الوطنية والهوية التراثية داخل المجتمع، وأن كل منهما يتأثر بالآخر في ضوء المتغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية.

وتعتبر الهوية التراثية السعودية عما يتصل بالفرد والمجتمع من عادات وتقاليد وقيم ومبادئ وأعراف تراثية توارثها من جيل إلى جيل، وتعليم هذه القيم بشكل فطري عفوي من الكبير للصغير، والالتزام بها في سلوك الفرد؛ لأنها تعد من الأنماط الثقافية الخاصة بين الفرد ومجتمعه. [١، ص ٢٩١]

ولا يمكن فصل التراث عن السياق المجتمعي الذي يولد به، فهو أيضاً ليس ثابت أو في حالة جمود، بل ديناميكي ومتفاعل ويتطور ويتغير مع ظروف مجتمعه، ولذلك فإن الهوية الوطنية التراثية دائماً ما تحافظ على التراث إذ إنها مفتوحة على كل ما هو جديد ومحترمة للتراث الآخر، وأيضاً مدافعة عن التراث الخاص، ومن هذا تتضح أهمية التراث، عبر تشكيله للهوية الوطنية وقدرته على ربط الماضي بالحاضر، وربط الحاضر بالمستقبل، ويحافظ على ذاكرة المجتمع وأصالته وتعزيز احترام ذات الفرد وثقافته، وأيضاً التراث له أثر في تعزيز التنوع الثقافي إذ إنه لغة بين الشعوب، ويساهم في التفاعل الإبداعي بين ما هو تقليدي وما هو مبتكر، إذا فمفهوم الهوية الوطنية التراثية يعد مفهوماً متكاملًا؛ لأنه يجمع بين الموروث والحديث، والمحلي والعالمي.

تعد مرحلة الطفولة عامة من أهم المراحل في ترسيخ القيم والعادات لدى الطفل، إذ إنها المرحلة التي تكون الجوانب الشخصية لسلوك الطفل، لتمييزها بإمكانية ممارسة التوجيه التربوي وكيفية ضبط سلوك الطفل وإرشاده من الأسرة والمجتمع، وتنقيفه بقيم المجتمع التي ينتمي إليه، بتقديم قصص وأمثال ونصائح تعبر عن هذه القيم، مثل: الإيمان والأخلاق، والأدب والوفاء وغيرها من القصص التي تعبر عن هويته الوطنية التراثية.

ويعد مجال الفنون التشكيلية من المجالات التي تمتلك الكثير من الوسائل التعبيرية والابداعية التي يمكن أن تستخدمها وتنفيذ منها الشعوب والمجتمعات للتعبير عن هويتها وثقافتها وتاريخها؛ لأنها تؤدي أثراً مهماً في تعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل، وذلك ما يهدف إليه البحث الحالي عبر دمية الماريونيت واعتبارها وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي في مرحلة النمو المتوسطة.

ومجال الأشغال الفنية له أثر كبير في تطوير وتعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل ببناء أجواء لعب وتسلية وسرد قصصي التي تمكن للطفل أن يتفاعل معها.

وهنا يأتي أثر الدراسة الحالية في كيفية استخدام دمية الماريونيت كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي في مرحلة النمو المتوسطة، متمثل في عادات وتقاليد وقيم ومبادئ وأعراف تراثية، عبر مسرح العرائس لدمية الماريونيت، له تأثير كبير على الأطفال الصغار، حيث يجذبهم بقصصه الهادفة التي تسعى إلى تعزيز الهوية الوطنية التراثية، وإلى إيصال القيم والعادات الفاضلة والأخلاق النبيلة لطفل هذه المرحلة.

وعبر القصة يتضح أثر دُمى الماريونيت في التعبير عن الهوية الثقافية للشعوب عبر استخدام عناصر من التراث والفن واللغة والدين والسياسة في تصميم الشخصيات والقصص والرسائل، لتوضيح الخصوصية والانتماء باستخدام شخصيات تمثل قادة أو حكام أو شعوب مختلفة، وتستخدم رسائل تحمل دعوات للسلام أو الحرية أو العدالة أو الديمقراطية، وهناك بعض الأمثلة على دمي الماريونيت للشعوب التي تحمل التراث القصصي منها عرائس الماريونيت لدولة مصر التي تضحك الجمهور بسخريتها من الظروف السياسية والاجتماعية بشخصية كركوز الشهيرة، ودمية ماريونيت لدولة إندونيسيا تروي الأساطير والحكايات بالضوء والصوت تعرض ألوان مختلفة من الفنون، وغيرها.

مما سبق تبرز أهمية دُمى الماريونيت مرآة للهوية الوطنية التراثية والثقافية للشعوب، وتنقل قيماً وعبراً ومعانٍ من جيل إلى آخر، وتُعد عروض الماريونيت وسيلة فنية متمعة وتعليمية للمحافظة على الثقافة والتراث الشعبي عن طريق تحريك الدمي لتمثيل الشخصيات والأحداث، وتعد هذه العروض وسيلة رائعة للحفاظ على التراث الثقافي والقصصي وتقديمها بشكل ممتع وتشويقي للأطفال.

من الموروثات الثقافية القصة القصيرة أو الأقصوصة، وهي قصة ذات عدد صفحات قليلة، تركز على موقف معين، وأشخاص محددين في وقت محدد، والقصة القصيرة تدخل ضمن التراث الشفوي، وقد ساهم هذا الفن في نشر الموروث القصصي [٢، ص ١٧-٢٢]، وهذا الموروث محبب للطفل السعودي الذي يتراوح عمره بين الستة والتسعة أعوام، فمنذ القرن الماضي تميز التعليم بكيفية الاهتمام بتأسيس مرحلة النشء، فقد تحول الهدف من المدارس هو تهيئة المناخ الثقافي التربوي المناسب، الذي عبره يتم تحقيق جميع الجوانب الخاصة بنمو الطفل الناشئ، ففي كثير من الكتب التربوية يظهر الاهتمام بطرق الوقاية والعلاج والتربية، والاهتمام بالأطفال من جميع الجوانب. [٣]

ويحب الطفل في هذه المرحلة اللعب بالدمى كثيراً، بل يعيش معها أوقاتاً ليست بالقليلة، ومنها دمية الماريونيت، فهو شغوف بها ومن الممكن للطفل أن يصاحبها ويحكي لها ما حصل أثناء اليوم ويحاورها أيضاً، ولا توجد دولة ليس بها دُمى ترتدي أزياءها الوطنية التراثية الشعبية المتميزة عن غيرها، ومن هنا انطلق حب الجمهور لهذا النوع من الدمي في كيفية تقديم القصص الشعبية والاجتماعية والمواظ والحكم عبر الروايات بواسطة مسرح العرائس.

وقد أدى ذلك إلى تطوير الفنان لهذا الفن ولشكل دمية الماريونيت، فقام بتشكيلها على هيئة إنسان، أو حيوان، أو طائر، أو جماد، وقامت بأدوار عملت على تسليّة الفرد بجميع أعمارهم وليس الطفل فقط عبر عرض البطولات الشعبية التراثية، وبذلك أصبح مسرح العرائس خير موجه ومعلم للأجيال إذ قام بتنمية الذوق الفني لدى الجميع.

وبالرغم من أن دمية الماريونيت ثابتة الظل وألوانها جامدة، إلا أن كيفية تحريك الأجزاء مثل الوجه والمفاصل للجسم، يوهم الرائي بحقيقة ما يراه، وهذا بالفعل يرجع إلى براعة وفراة الفنان المتحكم في حركة الدمية على المسرح وطريقة تجاوبه مع الجمهور.

ومناسبة الصوت البشري لحجم العروسة وشكلها مهم جدا عند الطفل والمشاهد أيضا ومدى ملاءمته للحركات الخاصة بالدور، ولتطور مسرح العرائس لدمى الماريونيت، فإن تحريك العرائس يكون بطرق حديثة مما يجعل المشاهد يقتنع بأنها كائنات حية، فمن الممكن أن يكون ضمن الحوار أرنب يقفز أو طائر يطير، أو بكاء طفل، أو ضحكات، وجميع ما سبق يحصل عبر تحريك خيوط هذه العرائس التي قد تصل إلى أربعين خيطا ويكون التحكم بها ببراعة فائقة [٤، ص ١١-١٥]. وبعد التعرف على دمية الماريونيت ومقدرتها الهائلة في كيفية توصيل المعلومات والمبادئ والقيم والعرف والتقاليد إلى الطفل السعودي وخاصة طفل المرحلة العمرية الوسطى ما بين السادسة والتاسعة، الذي يتميز بتفتح الإدراك للحواس واستعداده لتقبل المعلومة وعبرها فهم العبرة التي تقدمها عبر سرد بعض القصص الصغيرة التي يتمتع عبر سماعه لها، وتدخل إلى كيان وذهن الطفل مباشرة، وتساعد على ترسيخ الهوية الوطنية التراثية والثقافية له.

من هنا وجدت الباحثة أنه من الممكن تقديم فكرة تصويرية لدمية ماريونيت بشخصية ذات هوية تراثية شعبية يحب هيتها الأطفال لتقديم النصائح والمعلومات، ووسيلة تعليمية للطفل لتأكيد الهوية الوطنية التراثية الشعبية وترسيخها، وتساعد على تربية نشء له أساس محافظ على هويته، وتأكيد إحدى محاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ وهو مجتمع حيوي، وتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية.

٢- إجراءات البحث:

١،٢- **المشكلة Research Problem** : ما إمكانية الاستفادة من مقترح فكرة تصويرية لدمية الماريونيت وسيلة في تعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي في مرحلة النمو المتوسطة، ما بين عمر السادسة والتاسعة.

٢،٢- أهداف البحث: Research Objectives

- تقديم مقترح فكرة تصويرية لابتكار دمية ماريونيت بشخصية سعودية
- المساهمة في تعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي في مرحلة النمو المتوسطة ما بين عمر السادسة والتاسعة عبر دمية الماريونيت المبتكرة.

٣،٢- أهمية البحث: Research Importance

- دمية الماريونيت في مسرح العرائس منبع ثري في كيفية توصيل المعلومات للطفل عامة والطفل العربي السعودي خاصة، وتثري مجال الأشغال الفنية.
- الاهتمام بطفل المرحلة المتوسطة في النمو حيث إنها من المراحل المهمة التي تؤثر على تشكيل وتأسيس وبناء شخصيته.

- تعزيز الهوية الوطنية التراثية واجب في تأسيس الطفل ومن المحاور الهامة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، لأنه أساس في بناء الوطن.

- ربط مجال الدمى ومسرح العرائس بمجالات الفن التشكيلي المختلفة، وخاصة مجال الأشغال الفنية، بعالم الطفل.

٤,٢-منهجية البحث: **Research Methodology**: يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي للجانب النظري، والمنهج شبه التجريبي عبر تقديم فكرة تصورية في تطبيقات البحث العملية، وعمل استبانة لقياس مصداقية النتائج والاستنتاجات وتقييم الحلول التصورية المقترحة لمشكلة البحث وتحكيمها.

٥,٢-حدود البحث: **Research Limitations**

-الحدود الموضوعية: تقديم مقترح فكرة تصورية لدمية الماريونيت بشخصية سعودية عبر برنامج 3Dmex، مرحلة النمو للطفل السعودي من عمر ستة إلى تسعة أعوام، الهوية الوطنية التراثية، اختيار بعض قصص تناسب المدة العمرية للطفل تساعد على ترسيخ الهوية الوطنية التراثية السعودية.

-الحدود الزمانية: ٢٠٢٣

-الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية

٦,٢-فروض البحث **Hypothesis**: تفترض الباحثة أنه

- يمكن تعزيز الهوية الوطنية التراثية لدى طفل مرحلة النمو المتوسطة السعودي عبر تقديم مقترح فكرة تصورية لدمية الماريونيت ذات الشخصية السعودية.

٧,٢-المصطلحات **Terms**

-تعريف دمية الماريونيت: **marionette puppet**

شكل مجسم مصنوع من خامات متعددة يتحكم في التحريك شخص فنان عبر الخيوط المتدلية من أعلى الدمية، وتتمثل في أشكال عدة، منها الحيوان أو الإنسان أو النبات، وتقوم بأدوار في مسرحيات العرائس لتوصيل رسالة معينة للجمهور المشاهد. [٥]

-التعريف الإجرائي لدمية الماريونيت وفقاً للبحث الحالي: يكون التحكم بها عبر خيوط مدّلاه من أعلى، مثبتة بالمفاصل الأساسية التي تؤدي الحركة المطلوبة عبر أداة التوازن الحركي، والتحكم في هذه الحركات بواسطة الفنان المحرك للدمية، كان تصميمها وتنفيذها بشخصية عربية سعودية بهوية إسلامية تتسم بالأصالة وتحترم العادات والتقاليد في طريقة الملابس والكلام، تقوم بدور المعلم غير المباشر في تقديم المعرفة عبر القصة القصيرة التي تمثل التراث السعودي، تبني وتأسس النشء في عمر يتأثر به الطفل من جميع النواحي (معرفياً، قيمياً، أخلاقياً، ومجتمعياً)

-تعريف الهوية: هي صفات أو سمات تتصف بها مجموعة من الأفراد في مدة زمنية محددة عبرها يتولد لديهم الشعور بالفخر والاعتزاز لانتمائهم لهذا الشعب والوطن. [٦، ص ٢٠٥]

-تعريف الهوية التراثية:

الإطار التاريخي لحضارة المجتمع، فهو الركيزة الأساسية للهوية التراثية الشعبية الوطنية للفرد، ويربط الماضي بالحاضر، فهو الوجدان الشعبي وشخصية الأمة وهويتها، وتتشكل عبر ربط القيم والمبادئ بالشكل النمطي لسلوك المجتمع من عادات وتقاليد، [٧، ص ٢٨٢]

-**التعريف الإجرائي للهوية التراثية وفقاً للبحث الحالي:** الهوية التراثية التي تنشأ للطفل السعودي منذ عمر ما بين السادسة والتاسعة وتكون شخصيته وتغرز بجوهره عادات وقيم ومبادئ وتقاليد وآداب ومعارف منها المادي والمعنوي، فمنها القصص والحكايات، الموسيقى والأهازيج، الاحتفالات والأغاني، الفنون والحرف التقليدية، وغيرها، ويعتبر جميعاً مكونات الهوية التراثية الشعبية التي تتوارثها الأجيال وتكون شخصية الطفل السعودي فهو قادة المستقبل، فبلا الماضي لا يوجد مستقبل فهو تراث الأمة.

-تعريف الهوية الوطنية التراثية:

مجموعة من الصفات والسمات التي تميز أمة عن أخرى كما وتعبر عن روح الانتماء والولاء للوطن [٨]

-تعريف مرحلة الطفول الوسطي من ٦-٩ سنوات:

مرحلة تنسم بالنمو الهادئ للطفل، وتبدأ من عمر السادسة إلى عمر التاسعة.

-**التعريف الإجرائي لمرحلة الطفولة الوسطي وفقاً للبحث الحالي:** هذه المرحلة يسمح النمو العقلي للطفل بالفهم والإدراك، وكيفية التعامل مع الآخرين بسبب التوسع في دائرة المعارف والأقران، وشغفه للقراءة والاطلاع وتوسيع مدركاته الحسية والكلامية والسمعية واللمسية، فجميع هذه السمات أساسية في تحقيق هدف البحث الحالي وسبب لاختيار هذه المرحلة العمرية؛ لأنه يقدر أن يفهم ويستوعب القصص التي تحمل عبره ومفهوم وتعمل على ترسيخ المعاني بداخله.

٣-الجانب النظري: المحاور الرئيسية:

-المحور الأول: الهوية الثقافية التراثية السعودية.

-المحور الثاني: مرحلة النمو للطفل السعودي من عمر ستة إلى تسعة أعوام.

-المحور الثالث: دمية الماريونيت.

١,٣-**المحور الأول: الهوية الثقافية التراثية السعودية:** من الاحتفالات الشهيرة في المملكة العربية السعودية هو الاحتفال باليوم الوطني لتوحيد المملكة من كل عام في يوم ٢٣ سبتمبر، يكون التأكيد على أشهر الموروثات الثقافية الشعبية السعودية، وهذا يدل على تواجد هوية تراثية سعودية مرسخة في كيان المجتمع. والتراث كلمة شائعة مأخوذة من الفعل ورث، بمعنى ورث فلان أي انتقل إليه مال فلان بعد وفاته [٩]، أي كل ما أنتجته الحضارات وتراكم عبر تاريخ الأمة المادي الذي يظهر في أسلوب الحياة، والمعنوي الذي يتخذ شكل الفكر والوجدان، ومتجسد في قيم وعادات وتقاليد المجتمع، (أحكام، وشريعة، وتجارب، ومعلومات شعبية)، ثم نقل من السلف للخلف، وبظل متوارث وقابل لعملية التوارث بسبب تقادمه وانتقاله، والتراث كلمة أصيلة استمدت أصلاتها من منبع الحضارة العربية الإسلامية.

ويرى عباس علام [١٠، ص ٥٩٩] أن التراث ينقسم إلى جانبين: الجانب المادي: ويشمل جميع الرسائل المادية المحسوسة التي يستخدمها أفراد المجتمع في سياق حياتهم اليومية من أدوات الزينة والأدوات الموسيقية

وأدوات الزراعة ونمط بناء المساكن، والمساجد، وغيرها. والجانب اللامادي المعنوي: ويتضمن: الأدوات الشعبية: وتعتبر عنها الحكاية والخرافة والأسطورة والشعر الشعبي. والفنون الشعبية: متمثلة في التصميمات الخشبية والحجرية والمعدنية، والانتاج الفكري/ العلمي: ويتضمن المأثورات الشعبية التي تنتشر بين الأفراد داخل المجتمع كالحكم والأمثال الشعبية. والمعتقدات والقيم والعادات، والتقاليد، والطقوس الدينية، والمراسم. -القوانين والأعراف غير المدونة المتوارثة، والمؤثرة في سلوك الفرد وعلاقته مع الآخر. والألعاب التراثية مثل: ألعاب الأطفال والكبار والذكور والإناث الرياضية والترفيهية الفردية منها والجماعية.

٢،٣- أهمية تنمية الوعي بالتراث: يحدد عماد الغباري [١١، ص ١١٠] أهمية تنمية الوعي بالتراث الوطني في النقاط الآتية:

- تنمية الشعور بالانتماء الوطني والاعتزاز بما قدمه السابقون في سبيل بناء الحضارة الإنسانية. -تنمية فضيلة الوفاء لأصحاب التراث وتخليد كل من قدم خدمات عظيمة للإنسانية في مختلف الميادين. -تنمية الجانب الجمالي في شخصية المتعلمين عبر دراسة ما بالتراث من فنون وآداب. -المحافظة على ما تركه الأجداد الذي يشكل التراث الإنساني. -المحافظة على الهوية والشخصية الوطنية خاصة في عصر يموج بتحديات ناجمة عن العولمة الثقافية. - تنمية خيال المتعلمين عبر عرض جوانب التراث المختلفة باستخدام الوسائط المتعددة أو عن طريق عمل النماذج والمشروعات. -الوعي بالأهمية الاقتصادية للتراث الوطني بأنواعه حيث إنه يعد مزارا للسياح من أنحاء العالم. -تنمية بعض المهارات السياحية خاصة إذا حصل تنظيم للزيارات إلى بعض المناطق الأثرية التي يقوم المتعلمون بزيارتها. -تنمية بعض المهارات الاجتماعية عن طريق العمل الجماعي في أثناء إجراء النماذج والمشروعات في جوانب التراث المختلفة. -تنمية مهارات قراءات الخرائط التي تتضمن المواقع الأثرية.

٣،٣- الهوية التراثية الشعبية: في المملكة العربية السعودية التراث الشعبي هو الإطار التاريخي المنطلق منه حضارة المجتمع، فهو أحد الأعمدة الأساسية للهوية التراثية الوطنية للفرد، ويربط الماضي بالحاضر، فهو الوجدان الشعبي وشخصية الأمة وهويتها، وتتشكل عبر ربط القيم بالنمط السلوكي للمجتمع من عاداته وتقاليد بمواقف معينه من زواج وعلاقة إنسانية ومجالات أخرى، لذلك فهو حافز للمجتمع لكي يبعث الماضي ويحافظ على الأصالة [١٢، ص ٢٨٢]، فيعد الكيان القائم الذي يستمد منه المجتمع العقائد والقيم والتقاليد والأصالة واللغة والفكر أيضا، إذ إن له مذاقه الخاص التي تندمج وتمتزج فيه العراقة والأصالة بكل ما هو حديث، مع الاحتفاظ بعبق الزمان الماضي.

٤،٣- الثقافة التراثية السعودية والعناصر التي يمكن استخدامها في تصميم شخصية الماريونيت.

وكتب بشير خلف [١٣]:

٥،٣-أنواع التراث: التراث الشفوي: ويضم الروايات والحكايات الأمثال والأغاز. والشعر العامي أو الملحون. والموسيقى: (أندلسية، وشعبية، وصحراوية، وسطافية، ورايوية، وأمازيغية). وغيرها، ورقص شعبي: بجميع أنواعه.

- التراث المكتوب: وثائق، ومخطوطات. ومكتبات قديمة. ونصوص تاريخية، ورسوم على الكهوف وغيرها.

- التراث المبني: المدن العتيقة، والأحياء التاريخية، والقصور، والقصبات، والمساجد، والزوايا، والأبواب، والزخارف والنقوش.

- التراث المنقول: قطع أثرية كالنقود، والحلي، والأواني الخزفية، والأسلحة القديمة وسائل شخصية لعظماء تاريخيين، وغيرها من الأدوات المنزلية، والحرفية التي يمكن تواجدها في المتاحف - مواقع أثرية قديمة.

٦,٣- ومن الموروثات الثقافية ذات الهوية التراثية الشعبية للمملكة هي الأقصوصة: قصة لا تتعدى عدة صفحات قليلة، تركز على موقف معين أو حدث بأشخاص محددين في وقت محدد، والقصة القصيرة تدخل ضمن النصوص النثرية وقد انتقل هذا النوع الأدبي إلى العالم العربي أثناء البعثات الطلابية، وقد ساهم هذا الفن في نشر الموروث القصصي، ومن سماتها: [٢، ص ١٧-٢٢]

-الزمان والمكان: الأجواء التي تتم بها الأحداث، وعبرهما تحدث الإجابة على السؤالين متى وأين وقعت الأحداث؟ وكيفية تطورها وواقعيتها. -الأحداث: كل ما يحدث من أفعال ومواقف تحصل عبر الشخصيات.

-الشخصيات: منها الرئيسي ومنها الثانوي، وتحدد عبر صفاتها، وتنقسم إلى: صفات جسمانية إدراكية: كل ما تقوم به الحواس من لمس ورؤية وغيرها. صفات اجتماعية: من حيث الغني والفقر وطبيعة الأسرة وعاداتها وتقاليدها، وقوتها، ومكانتها الاجتماعية، وأعرافها. صفات نفسية: من حيث الفرح، والحزن، والغضب، وغيرها.

٧,٣- مثال للقصاص التي يمكن سردها للأطفال في هذه المرحلة قصة زرقاء اليمامة: وهي القصة التي وقع الاختيار عليها لتكون بطلتها الحكاية في البحث الحالي، تقع الأحداث في عام ٢٥٠ قبل الميلاد، وهي تحكي عن امرأة عربية يطلق عليها اسم الزرقاء بنت سهم بنت جديس ذات اليمامة، التي سُميت بهذا الاسم لحدة بصرها، ذات يوم مرَّ سرب من الحمام السريع فقامت باتباعه بنظرها الثاقب، وأحصت العدد للسرب الذي بلغ ٩٩ حمامة، والزرقاء بنت سهم من بلاد نجد من منطقة جديس، وكانت منطقة واسعة مترامية الأطراف وليس لها تواجد الآن، واليمامة إقليم يقع في الجزيرة العربية جنوب نجد، وهي على شكل رباعي، وتحيطه الرمال من جميع جهاته، فمن الشمال رمال السياريات، وجنوبها رمال الربع الخالي، والشرق رمال الدهناء، ومن غربها سلاسل رملية مجزأة من رمال الورك، نفود الغرير، ونفود قنيفة، ويتوسطها جبل طويق الذي يسمى بجبل اليمامة، وتمتد سلسلة جبالها الشامخة من الزلفى إلى أقصى شمال اليمامة، وتتحد حافة هذه الجبال انحداراً شديداً، ويوجد بها أودية كثيرة، كوادي الفقي، ووادي مرخ، ووادي حنيفة، ووادي ماوان، ووادي قران، ووادي تمرة، ووادي المياه، ووادي برك، ووادي المشقر، ووادي الغيل، ووادي الهدار، ولمنطقة اليمامة عدة أقاليم وهي: العارض، والفرع، والسيل، ووادي الدواسر، والشعيب، والافلاج، والخرج، والزلفى، وسدير.

ويرى البعض أن سبب تسميتها بزرقاء اليمامة هو أنه لقب اليمامة يرجع لاسم قبيلة اليمامة التي كانت تنتمي إليها، ويرجح البعض الآخر أنه أطلق عليها منذ لحظة ولادتها، ثم عرفت قبيلتها بهذا الاسم بعد أن ذاع صيتها بين القبائل، واشتهرت زرقاء اليمامة بنظرها الثاقب وقدرتها على رؤية وإبصار أي شيء من مسافة تبعد ثلاث أيام سيراً، ولذلك تُضرب بها الأمثال، يقال: (أبصر من زرقاء اليمامة)، دلالة على القوة والحدة في درجة الرؤية، وعرف أهل قبيلتها هذه الصفة عنها منذ صغرها، وأصبحوا يستعينوا بها في تحذيرهم من الأعداء

المحتمل قدومهم لمحاربتهم والقضاء عليهم، فقد كانت زرقاء اليمامة تقف على قمة الجبال العالية وتتجول ببصرها إلى أن تكشف عن قدوم أي أعداء، وبهذا تحقق الكثير من الانتصارات، وفي يوم قام أحد الفرسان يدعى رياح بن مرة من قبيلة طسم وهي قبيلة مجاورة لقبيلة جديس، وتوجه إلى التبع اليماني ومدح له أرض جديس وما تحمله من خيرات، وطالبه بأن يساعده في غزوها أخذاً للثأر، فوافق التبع وبعث جيوشاً لغزو جديس والقضاء على الجميع، ولكن تراجعوا خوفاً من زرقاء اليمامة، فعمل أفراد الجيش على حمل غصن كبير من الشجر يحجب رؤيتها، إلا أنها قد عرفت الخدعة وأذرت قومها، فاستغرب القوم من قدوم جيش حامل غصن شجرة، ولم يصدقوا ما قالت، وعند وصول الجيش إلى جديس وحاصروها وقضوا على الأقوياء واستعمروها، ومن ثم أمر قائد الجيش بحرمان زرقاء اليمامة من حاسة الإبصار انتقاماً منها [١٤]، [١٥].

يتضح مما سبق ذكره أن للتراث السعودي شخصية ذات ملامح وطابع متميز وثقافية فريدة تجذب إليه كل من يعرفه ومن هذا المنطلق يستمد البحث الحالي قوته من شرح الهوية التراثية العربية والأصيلة التي يتوارثها الأجيال منذ الصغر وترسخ في كيانه، وتنشئ هويتهم، ويكتسبها الأطفال عبر قصص وحكايات تراثية تعيد المجد وتصنع جيلاً ذا هوية وطنية تراثية سعودية أصيلة، عبر دمي الماريونيت ذات الشخصية السعودية الأصيلة التي تروي الحكايات الحماسية للأطفال في عمرهم ما بين السادسة والتاسعة، ويتعلموا عبرها العبرة، وتعمل على تقويم السلوك والفكر لدى الطفل، فهي قريبة من الطفل ومحبة إليه، ويحب الاستماع والإنصات لها، فهي مدخل مناسب له ووسيلة تعليمية، وتحقق بذلك الهدف من البحث الحالي.

٤- المحور الثاني: مرحلة النمو للطفل السعودي من عمر السادسة إلى التاسعة.

تميزت الحضارة في القرن الماضي بكيفية الاهتمام بتأسيس الأجيال الصاعدة وتربيتها وتنشئتها، فقد حدث في هذا القرن تغير ملحوظ في الثقافة وكيفية الاهتمام بالتعليم واتاحته لجميع فئات المجتمع، فأصبح الهدف من المدارس هو التطلع لكيفية تهيئة المناخ التنقيفي التربوي الملائم السليم الذي يضمن عبوره تحقيق جميع الجوانب الخاصة بنمو الطفل الناشئ، وهذا الأمر ليس بجديد في دراسات الباحثين والعلماء، فقد اهتموا بوسائل الوقاية والعلاج وطرق التربية، وكيفية الاهتمام بتنشئة الأطفال وعقولهم وحركاتهم وانفعالاتهم وغيرها، فجميع الدراسات والبحوث السابقة المتخصصة في النمو لها درجة من الأهمية في عملية تربية وتدريب الطفل، فالمربي في المنزل مثل الأب والأم يحتاجوا إليها، وفي المدارس يحتاج إليها المعلم [٣].

وفيما يلي التعريف بمرحلة الطفولة من عمر ستة إلى تسع سنوات وتسمي بالطفولة المتوسطة.

١,٤- النمو ومراحله المختلفة: تقسيم مراحل النمو ليست بعملية يسيرة وبسيطة بين العلماء، فهناك اختلاف فيما بينهم في هذا الموضوع، حيث إن من الصعب تمييز أو تحديد بداية ونهاية كل مرحلة على حدى، وذلك لعدم تواجد قوانين مقاييس أو مسلمات توضح وتميز كل مرحلة، وأكثر التقسيمات نجاحاً عند البعض هو ما يفيد في مختلف جوانب الحياة ويكون مفيد ونافع أكثر من غيره.

٢,٤- ومن هذه التقسيمات لمراحل النمو:

-الأولى: ما قبل الميلاد (الجنين). -الثانية: الطفولة المبكرة وتشتمل (المهد، والمبكرة). -الثالثة: الطفولة المتأخرة وتشتمل (الوسطى والمتأخرة). -الرابعة: الطفولة في عمر المراهقة. -الخامسة: عمر الشباب. -السادسة: عمر الرشد، -السابعة: عمر الشيخوخة، وما يخص البحث الحالي هي المرحلة الثالثة التي تجمع المرحلة الوسطى والمتأخرة، وسيتناول البحث المرحلة الوسطى وهي من عمر ٦ إلى ٩ أعوام للطفل، وتعد مرحلة النمو الهادئ المحبب للجميع، وهي ما بين النمو السريع وبداية المراهقة.

٣،٤-ومراحل النمو عند طفل المرحلة المتوسطة ما بين سن ٦-٩ سنوات ما يلي: [٣].

١،٣،٤-مرحلة النمو الجسدي: يوجد العديد من العوامل التي تتحكم في جانب النمو الجسدي وهي الناحية الوراثية والصحية وطريقة تغذية الطفل، فالطول الطبيعي لطفل عمر السادسة هو ١١٠ إلى ١٢٢ سنتيمتر، ويبدأ شكل الجسم لطفل المرحلة المتوسطة بالتغير فقد أصبح يمتلك ملامح أساسية [١٦]، وتتميز هذه المرحلة بأن الطفل ينمو نمواً بطئاً ومستمر، فمن الممكن أن يزيد الطول لجسد الطفل بنسبة (٢٥%)، ويكون النمو الفسيولوجي للطفل في اطراد وهدوء مستمر، ومن ناحية وقت النوم اليومي للطفل فيصل معدله إلى ١١ ساعة، وله في هذه المرحلة المقدرة على تحمل مسؤولية الصحة والنظافة الشخصية.

٢،٣،٤-مرحلة النمو الحركي: مع بداية دخول الطفل إلى المدرسة يكون قد وصل إلى درجة نمو معينة في مهاراته المنزلية، مثل اعتماده على نفسه في كيفية تناول الطعام والشراب، وكيفية الاستحمام وارتداء الملابس وترتيب غرفته والسرير الخاص به، وذلك يعطيه الشعور بالسعادة وبمدى أهميته، وأيضاً مهاراته المدرسية المتمثلة في كيفية القراءة والكتابة والرسم.

٣،٣،٤- مرحلة النمو الاجتماعي: يبدي الطفل في هذا الوقت استعداده بشكل واضح لتقبل آراء من حوله سواء كان آراء اخوته أو والده، وهو أيضاً طفل متعصب لآرائه، وهو كثير الشعور بمدى أهميته وحبه لأشياءه الخاصة وبفرديته، ومن الواضح أن الأطفال المهملون يتوجهون إلى سلوك غير مقبول في التعامل مع الآخرين، متمثلاً في ضرب من حوله من زملائه، أو الاستيلاء على أشياء ليست من حقه، وغيرها من التصرفات غير اللائقة.

٤،٣،٤- مرحلة النمو الحسي: الطفل في هذا الوقت ينمو الإدراك الحسي عنده أكثر من ذي قبل، فيصبح عبر حواسه له المقدرة على اكتساب معلومات ومعرفة عن العالم من حوله.

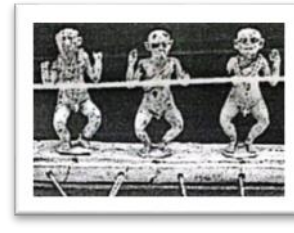
وطفل هذه المرحلة يمتاز بمهارات القراءة، فهو يستطيع إضافة مفردات مهمة لحصيلته اللغوية، ومن قدرته تكوين جمل سليمة في النطق والتكوين، وتعد اللغة عنده أداة للتواصل وتحدث تأثيراً في نمو مفرداته اللغوية بسرعة ممكن أن تصل هذه المحصلة إلى اثنين وعشرين ألف كلمة، وذلك يحدث مرونة في التفكير، ويرجع ذلك إلى عدم تركيز الطفل حول نفسه. [١٦]

٥،٣،٤- مرحلة النمو الانفعالي الوجداني: في هذه المرحلة يفهم الطفل ان التعبيرات الانفعالية التي استخدمها في المرحلة السابقة لا تتناسب مع مرحلة النمو الحالية، فيميل في تعبيره عن السعادة إلى الضحك بصوت عالٍ واللعب والقفر، ويلجأ عند تعبيره عن الحزن والغضب إلى تعبيرات الوجه الحادة مثل عبوس الوجه وعدم الرغبة في البكاء..

ومن أشهر الانفعالات التي يعبر بها طفل هذه المرحلة: الإحساس بالقلق، والغيرة، والشعور بالخوف، والرغبة في حب الاستطلاع.

٥- المحور الثالث: دمية الماريونيت.

يرجع اهتمام الإنسان بالدمى منذ ما قبل التاريخ، فقد وجدت آثار لدمى يعود تاريخها إلى الألفية السادسة قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين، وما زال منقبو الآثار يجدون عرائس صغيرة لمختلف العصور، وقد عُثر على دمية متحركة في مصر في العصور القديمة في مقبرة لصبيّة تدعى (حابي)، وقد صُنعت من خامّة العاج وهي تمثل فرقة من الأقزام الثلاثة الراقصة على خشبة مسرح صغير وعلى رأسهم مايسترو، وتوجد خيوط مثبتة تخرج من ثقب من حول البكرة متحركة في الحركات المتمايلة لهم تعطي حركات راقصة، كما هو في شكل (١)، [١٧، ص ١١٥]، وعثر على دمية متحركة من الأرجل والأذرع في حضارات متنوعة، وتصميم تلك الدمية وما تحمله من قيم جمالية هو سبب وضعها في متاحف عالمية [١٨].



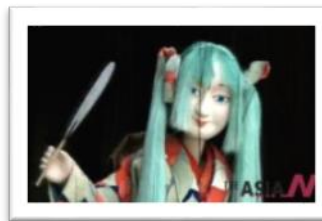
شكل (١)، ثلاث أقزام في وضعية الرقص، [١٧] شكل (٢)، عروسة من العصر الفاطمي شكل (٣)، عروسة بشكل آخر من العصر الفاطمي [١٩]

وقد ازدهرت العرائس المتحركة في العصر الفاطمي وما بعده من العصور، حتى أصبح لها مؤلفون للنصوص التي تقدمها، وأيضاً ملحنون لأغاني ومسؤولون عن التحريك، فقد كانت هذه العرائس متنفساً للمجتمع وتعبّر عن رأيه، وأيضاً تدعو لإصلاح الحال كما هو في أشكال (٣ و ٢). [١٩، ص ٤٣-٤٨]. وتعد عرائس الماريونيت Marionette puppet نوعاً من فنون الأداء العالمي ومن الأشكال القديمة، وما تزال في تطور وتحديث إلى هذا اليوم، ومن أشهر الدول في صناعة الدمية المتحركة هي: روسيا، والهند، والصين، واليابان، وإنجلترا، ومصر، وغيرهم، وأيضاً تعد صناعة الدمية المتحركة الماريونيت باليابان من العادات والتقاليد الثقافية التراثية القديمة والمستمرة إلى الوقت الحالي، وتستخدم الدمية المتحركة بتقنيات عالية الجودة في اليابان، فإنها تتميز بتحريكها بطريقة تقترب إلى الحركة الطبيعية، كما وتتفاعل مع البيئة من حولها، وتدخل هذه العرائس في مجالات مثل الأعمال الفنية، الأفلام وبرامج التلفزيون، العروض بأنواعها الترفيهية والتعليمية، كما في الشكل (٤)، وفي شكل (٥) دمية الماريونيت هاتسوني ميكو Hatsune Miku، وهي أحد المطربات الإلكترونية، وتظهر في أكثر البرامج شهرة في اليابان (Vocaloid)، فعلى الرغم من أنها كيان خيالي فهي أيضاً تعد حقيقة من حيث الشخصية والصوت والأغاني الخاصة، فهي تعبّر عن عصر الأيدي الياباني، ويوضح شكل (٦) دمية الماريونيت بالصين، ويوضح شكل (٧) دمية الماريونيت بإنجلترا، ويوضح شكل (٨) دمية الماريونيت بمصر، ويوضح

شكل (٩) دمىة الماريونيت نيودلهي - الهند، ويوضح شكل (١٠) دمىة الماريونيت هيئة حصان، ويوضح شكل (١١) دمىة الماريونيت هيئة نمر.



شكل رقم (٦)، شكل دمى الماريونيت بالصين، [٢٢]



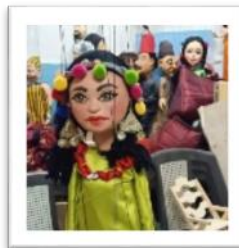
شكل رقم (٥)، نموذج من دمى الماريونيت الياباني هاتسوني ميكو Hatsune Miku، [٢١]



شكل رقم (٤)، نموذج مختلف من دمى الماريونيت الياباني، [٢٠]



شكل (٩)، دمى الماريونيت نيودلهي - الهند، [٢٥]



شكل (٨)، دمى الماريونيت بمصر، [٢٤]



شكل (٧)، دمى الماريونيت بإنجلترا، [٢٣]



شكل (١١)، دمىة الماريونيت شكل نمر، [٢٧]



شكل (١٠)، دمىة الماريونيت شكل حصان، [٢٦]

١,٥- **فمن وجهة النظر الهندسية:** تعد آلية ناقلة الحركة لدمىة الماريونيت متعددة الأطراف؛ لأنها تدفع عبر الأسلاك أو الخيوط، ومتأثرة بالجاذبية، وتظهر هيئات مفعمة بالديناميكية الحركية [28]، وتعد عرائس أو دمى الماريونيت والأجهزة التي يتحكم عبرها الفنان بها نظاما ميكانيكيا معقد التركيب، ويثير الاهتمام في نفس الوقت، فمن وظائف هذا النظام أنه يعمل على تجسيد الحركة للدمى وتشبه الحياة لهذه الكيانات.

٢,٥- **ومن وجهة النظر الفنية:** يعد فنا شعبيا قديما فهو يعد من أحد وسائل التسلية في المجتمع، وعبره يُعبّر عن الأحوال الاجتماعية أو السياسية أو أي جوانب أخرى، وذلك بما تقدمه من حكايات ذات قيمة ومعنى للمتفرج.

٣,٥- **أنواع الدمى:** -الدمى المتحركة: ويمكن تصنيفها

من الجانب الشكلي: توجد دمي ضخمة الحجم ودمي صغيرة، وأنصاف دمي، ويوجد دمي بها حشوة وأخرى لا يوجد بها. ومن جانب الصورة: فيوجد دمي نباتية، وأخرى بشرية، ودمي حيوانية، ودمي الجماد. ودمي الكائنات من الخرافة. ومن جانب خامة الصنع: توجد دمية الخيوط، والدمية الخشبية، والدمية الورقية، والدمية البلاستيك، والدمية القطنية، والدمية القماش،

٤,٥- وتُصنّف الدمية المتحركة إلى عدة أنواع وفقا لكيفية التحريك:

١,٤,٥- دمية ذات عنصر محرك مثل:

- دمية الأصابع كما في شكل (١٢) وهي من أسهل أنواع الدمي، من حيث التصميم والتنفيذ والتحريك، فهي مرتبطة بكيفية التحريك وبحجم أصابع اليد ويبلغ المقاس لهذا النوع من خمسة إلى عشرة سنتيمتر تقريبا.



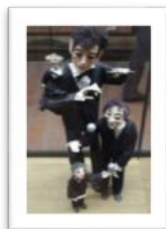
شكل (١٢)، دمية الأصابع، [٢٩] شكل (١٣) الدمية القفازية، [٣٠] شكل (١٤)، دمية العنصر البشري، [٣١]

-الدمية القفازية: كما في شكل (١٣) وعبر اسمها يوضح أنها تتحرك وكأنها قفاز لليد، تمثل أصابع اليد والذراع الجسد للدمية وأيضا محركها، ويبلغ الحجم لهذا النوع من ٥٠ إلى ٨٠ سنتيمتر للطول.

-دمية العنصر البشري: كما في شكل (١٤) لأنها دمي ذات أحجام ضخمة يكون لبسها عبر فنان هذا النوع لتأدية أدوار وسط مجتمع بطريقة مباشرة، في أعياد الميلاد والمهرجانات والافتتاحات، وغيرها.

٢,٤,٥- دمية ذات وسيط للتحريك:

دمية السلك مع العصا: كما في شكل (١٥) وتعد امتدادا وتطويرا لدمي القفاز، ويكون تحريكها والتحكم بها من أسفل، وهي ذات جسم مكتمل، ويوجد بها هيكل قضيب يدعمها داخليا لتظل متماسكة، وتتحرك اليدين بسلكين خارجيين.



شكل (١٥) دمية السلك والعصا، [٣٢] شكل (١٦)، دمية السلك المسطحة، [٣٣] شكل رقم (١٧)، دمية الماريونيت،

[٣٤]

-دمية السلك المسطحة: كما في شكل (١٦)، وهي أقرب لدمية خيال الظل من حيث التسطيح، ولكنها تتحرك عبر اسلاك تمسك بأصابع اليد للتحكم بالحركة.

دمية الماريونيت: يكون التحكم بها وتحريكها من أعلى عبر الخيوط، وتكون عملية نقل الحركة لها بواسطة عنصر التحكم بهذه الخيوط. كما موضح في شكل (١٧).

٣,٤,٥-دمى المدلول الحركي: اتخذت هذه الدمى اسمها من كيفية تحريكها مثل عرائس المابت كما في شكل (١٨).



شكل رقم (١٩)، دمية خيال الظل، [٣٦]

شكل (١٨)، دمية الماريونيت، عرائس المابت، [٣٥]

٤,٤,٥-دمية أساليب العرض: وهي نوع من الدمى أخذت اسمها من كيفية العرض لطريقة تحريكها كدمية خيال الظل. كما في شكل (١٩). وفي ما يخص البحث الحالي هو نوع دمية الماريونيت:

تعريفها: عبارة عن مجسم صغير لشخص أو حيوان، يُتحكّم فيه من الأعلى بواسطة خيوط متصلة بأجزاء جسمه المتحركة، ويستخدم شخصيات على خشبات مسرح صغير وسيلة ترفيهية[٣٧]، ومن الممكن أن تتمثل دمية الماريونيت في أشكال أخرى كالنباتات أو طيور وغيرها، وهذه الدمى تقوم بأدوار في مسرحيات وهي معروفة باسم عروض لمسرح العرائس، وتعد من أشكال التراث الشعبي الذي له جزور عريقة في العديد من الثقافات، ويرجع حق استمرار هذا الفن إلى ابتكار وإبداعات الفنان الذي يتم تحريكه بطريقة بها تميز وفردة وطريقة مؤثرة في الجمهور[38, p34]. وتُحرّك العروسة عبر الفنان (محرك الدمى)، وقد سمي مسرح العرائس نسبة إلى نوع عرائس الماريونيت.

٥,٥-أساليب تصميم الدمى الماريونيت والتقنيات المستخدمة في صناعتها:

١,٥,٥-تكوينية دمية الماريونيت: يختلف التكوين لدمى الماريونيت عن هيئة الدمى الأخرى المتحركة، بسبب حركاتها الخاصة، وهذا النوع من الدمى يحتاج إلى فنانين ذو مهارات وقدرات تشكيلية وإدراكية وتوافق بين الحواس عالي وفريد، وتوجد تفاصيل واعتبارات أخرى يجب الانتباه لها عند تنفيذ الماريونيت، وهي طبيعة تفاصيل الجسد أو الكيان، وكيفية عمل مفاصل حركية تفيد الدمية في التعبير عن الشخصية، وكيفية التحريك من ميزان الحركة وفقاً للخيوط المتواجدة ومحدد لها أماكن، وحساب الوزن للعروسة، وتواجد مركز النقل لها عبر ميزان التحريك، ويجب انتقاء الخامات ومدى مناسبتها للشخصية، والقيام بتجميعها وتركيبها لتحقيق الشخصية التي تقوب دمية الماريونيت بدورها[٣٩، ص ١٩٧].

٦,٥-ومن شروط اختيار الحجم والهيئة لدمى الماريونيت هي:

-دراسة الشخصية والدور المطلوب. -مقاس الدمية ومدى توافق الخامات للشخصية المطلوب مع الأخذ في الاعتبار بالوزن حفاظاً على سهولة ونعومة الحركة. -دراسة تفاصيل المسرح الذي يتم عبره العرض.

٧,٥-وصف تصميم دُمى الماريونيت والتقنيات المستخدمة في صناعتها:

١٧,٥- من حيث الهيئة: - الملامح الخاصة بالشخصية والشكل العام. - التقنيات وأساليب تشكيل الشخصية.

- الأحجام المثالية لهذا النوع تتراوح ما بين ٣٠ إلى ١٥٠ سنتيمتر تقريبا.

٨,٥- الأساليب التي تُشكّل عبرها: فهي تتنوع وتختلف، فتوجد مرحلة تُشكّل عبرها وتُجسّد ملامح الشخصية وتحدّدها بالتفصيل، ومرحلة تُشكّل عبرها وتجمع مفاصل الحركة المعبرة عن الأدوار والشخصية بتقنيات (النقر واللسان-الثقب-التجميع بمسمار مركزي-فتح مجرى وتثبيت قطع من خامة الجلد لتيسير الحركة وليونتها)، وجميعها تقنيات خاصة بنجارة الأخشاب أو العجائن.

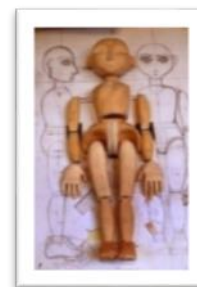
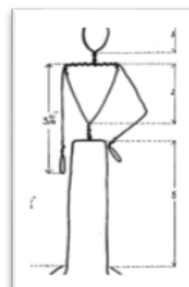
٩,٥- الأساليب التعبيرية في طريقة تشكيل الشخصية: وهي تتعدد وتنوع حسب كل دور تقوم به دمي الماريونيت، فمن الممكن أن تكون شخصية ذات تعبير واقعي، أو رمزي، أو كاريكاتيري.

١٠,٥- من حيث المواد والخامات التي يمكن التنفيذ عبرها: وهي تشمل (جميع أنواع الخيوط، والعجائن الورقية، ومجموعة الأكاسيد والألوان المتنوعة، وأقمشة مختلفة، وخامة الفوم الأبيض، ومواد للصق الخامات، ويجب من جميع ما سبق أن يكون له القدرة على تجميع وتشكيل هيئة العروسة والتعبير عن الدور التي تقوم به، وتحقيق الحركات المفصلة التي تحقق الدور عبرها ومبني على أساسها الدمية.

١٠,٥- من حيث تحريك دمي الماريونيت: يكمن نجاح الحركة في هذا النوع من الدمي في كيفية الاتزان بحيث يكون الجسد هو مركز للثقل ويكون أكثر تقلا من الأرجل واليدين. -الحركة المرنة في المفاصل الحركية ويجب تجربتها دائما لنجاح العرض وعدم وجود أغلاط في الحركة. -مناسبة أطوال الخيوط في ميزان التحريك لراحة المحرك للدمي، وخاصة عند تواجدها عند قدم المحرك، تُحدّد أماكن التحريك وتثبيت الخيوط وفقا لطبيعة الشخصية، فطبيعة الحركة لا تخضع إلى قانون ثابت فهي عملية توافق وتفاعل مع المحرك والاستجابة السريعة وردة الفعل للمحرك وفقا لطبيعة الدور.

١٠,٥- أنواع الحركة وطبيعتها: وهي تتكون من عدة حركات (الوقوف والحركة نحو الامام أو الخلف أو الجانبين، الجلسة المستريحة، والنوم في استكانة، والحركات الراقصة، ورفع اليد والإشارة بها، وطريقة العزف على الأشياء، والقفز، وصعود السلم، والطيران).

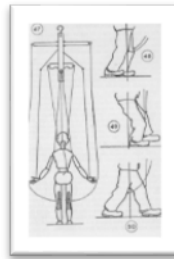
١١,٥- وتوجد مراحل للتنفيذ: وهي عمل رسم تخطيطي للشخصية كما في شكل (٢٠)



شكل (٢٠) رسم تخطيطي لشخصية الدمية [٤٠] شكل (٢١) التخطيط الأولي، نسب يجب اتباعها لتنفيذ دمية الماريونيت، [٤١] شكل (٢٢) شكل هيكلي لتجميع الاجزاء غير تركيب الحلقات المفصلة، [٤٢]

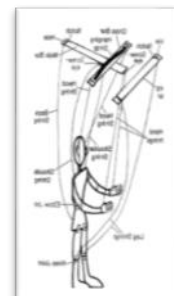
ثم تشكيل أجزاء دمية الماريونيت وفقا للتخطيط الأولي كما هو في شكل (٢١)

وتتبعها مرحلة تجميع الأجزاء بالمسامير المحورية ومرونة الحركة كما في شكل (٢٢). ثم تأتي مرحلة كيفية التحريك عبر الأمان المفصلية وتجريب أماكن الخيوط لتجربة الحركة كما في شكل (٢٣).



شكل رقم (٢٣) شكل هيكلي للحركات المفصلية وأماكن التوزيع وكيفية التحريك وتجريب أماكن الخيوط، [٤٣]
شكل (٢٤)، كيفية تثبيت الكيان للدمية في ميزان التحريك، [٤٤]
شكل رقم (٢٥)، ميزان التحريك ونقاط التحريك، [٤٥]

ثم تأتي مرحلة تثبيت الكيان للدمية في ميزان التحريك كما موضح في شكل (٢٤). وبعد ذلك تحدد نقاط التحريك بمسمياتها على ميزان التحريك كما موضح في شكل رقم (٢٥). ثم تأتي مرحلة كيفية تثبيت الكيان للدمية في ميزان التحريك كما في شكل (٢٦). وفي شكل (٢٧) توضيح لتفاصيل ميزان التحريك.



شكل (٢٦)، كيفية تثبيت الكيان للدمية في ميزان التحريك، [٤٦]
شكل (٢٧)، شكل توضيحي لتفاصيل ميزان التحريك [٤٧]

١٢,٥- علاقته دمي الماريونيت في نقل التراث القصصي: للماريونيت أثر هام في نقل التراث القصصي والثقافي من جيل إلى جيل. وهي من أقدم وسائل الترفيه والتعليم التقليدية، في هذا السياق وسنذكرها بالنقاط الآتية:
-توصيل القصص التقليدية: الماريونيت تستخدم لرواية القصص والحكايات التقليدية. يمكن للعرائس الخيوطية تجسيد شخصيات القصص وجعلها أكثر واقعية للجمهور. -المحافظة على التقاليد والقيم: الماريونيت تستخدم لنقل القيم والتقاليد الثقافية من جيل إلى آخر. تستطيع تقديم قصص تعكس التاريخ والعادات والتقاليد المحلية. - تعزيز التفاعل والمشاركة: الماريونيت تشجع على التفاعل بين العرائس والجمهور. يمكن للأطفال والبالغين التفاعل مع العرائس والشخصيات والتعلم من القصص بطريقة تفاعلية. -تسلية وتعليم: الماريونيت لا تقدم مجرد تسلية، بل تقدم أيضاً فرصة للتعلم. يمكن استخدامها في التعليم لشرح مفاهيم معينة بشكل مشوق. -الإبداع

والتجديد: بالإمكان تطوير الماريونيت بأشكال جديدة وإضافة تعديلات للقصص التقليدية لجذب أجيال جديدة والتعبير عن موضوعات معاصرة.

– بشكل عام، الماريونيت تعد وسيلة فنية رائعة تمزج بين الترفيه والتعليم ونقل التراث القصصي والثقافي بطريقة مبتكرة وممتعة.

٦- الفكرة التصورية لتطبيقات البحث العملية في تنفيذ شخصية الماريونيت التراثية:

– خطوات التنفيذ لابتكار شخصية جديدة لدُمى الماريونيت تستند إلى عناصر من التراث والفن والقيم السعودية وتحمل رسائل تثقيفية وتوعوية للطفل السعودي، وقد كان تنفيذ المقترح التصوري ببرنامج 3D Max:



شكل (٢٩)، شكل تصوري، الهيئة لكيان الدمية كامل أثناء الجلوس بملابس بزأوية علوية



شكل (٢٨)، شكل تصوري، الهيئة لكيان الدمية كامل أثناء الجلوس بدون ملابس بزأوية أمامية لتوضيح المفصلات وأماكن التحريك



شكل (٣٠)، شكل تصوري، الهيئة لكيان الدمية كامل اثناء الجلوس بملابس بزواوية أمامية

-اسم دمية الماريونيت: (الخالة سالفة)

تاريخ التنفيذ: ٢٠٢٣- دمية الماريونيت: المقترح التصوري لطريقة تنفيذ الدمية عبر التحليل للخطوات الآتية:

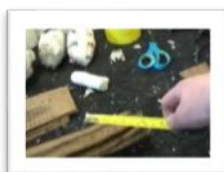
-أحضرت أوراق من الجرائد القديمة، وضغطت مجموعة منها على هيئة شكل كروي لتشكيل حجم الرأس، ثم لفها بشريط لازق لتثبيت الشكل، وهكذا لباقي أجزاء الجسم سواء الزراع، والرجل، والكف، والقدم، والجسم، والحوض، ثم إحضار ورق كارتون مقوى وقصه بالأحجام المطلوبة لصنع أجزاء الدمية لطول الزراعين وطول الرجلين، ثم لف كل قطعه بشكل أسطواني وتثبيتها بالشريط اللاصق، ثم صنع الكف مع الأصابع بلف أوراق الجرائد على هيئة كف وخمسة أصابع، وتثبيتهم بالشريط اللاصق، ثم لف كل جزء من أجزاء الدمية السابقة بمناديل ورقية بثلاث طبقات ثم دهنها بالغراء الأبيض مرات عديدة لتكون طبقة يمكن نحتها وعمل تفاصيل عبرها وتشطيبها ونقلها لتأكيد الشكل المرجو، ثم تترك الأجزاء للجسم تجف وتتصلب، ثم عمل فتحات في منتصف أطراف الأشكال الأسطوانية بأداة حادة في كلا الجانبين للشكل الأسطواني، ولصنع سلسلة ذات ثلاث حلقات إحضار سلسلة حديدية، وقصفتها بأداة حادة للقصف، ثم تثبيت الحلقات الثلاث بالغراء في الأماكن المخصصة، وهكذا عمل مفصلات الأرجل والزراع والرأس والقدم والحوض، ولتثبيت الحلقات المعدنية في الفتحات يجب وضع صمغ ساخن في الفتحة ومن ثم وضع الحلقة وتثبيتها، وتكرار هذه العملية لأربع مجاميع متمثلة للرجلين والزراعين، ثم للرأس عمل فتحة عند أسفل الرأس ووضع كمية من الصمغ الساخن ثم وضع حلقات معدنية بها، وهكذا في أعلى الجسم، وتوصل سلسلة الرأس بسلسلة الجسم لتوصيل الأجزاء، وهكذا لتوصيل أجزاء الذراعين والرجلين وتوصيلهم بالجسم، وهكذا للكفين وتوصيلهم بالذراعين، وهكذا للقدمين، ولعمل ميزان التحكم تم إحضار سدابتان من الخشب الرفيع، وتثبيتهم بالغراء الساخن على شكل مقاطع، ثم تقب الأطراف الأربعة للخشب بأداة للتقنب بعدد مراكز التحريك للدمية، ثم تثبيت الخيوط في الثقوب على حسب عدد مراكز التحريك وحسب الطول المرغوب لتحريك الدمية، ثم عمل فتحة في أعلى الرأس لتثبيت الخيط وهكذا في منتصف الكفين لتثبيت الخيط والتمكن من الحركة، وتوضع عجيبة السيراميك الباردة، وتُشَطَّبُ كامل أجزاء الدمية بسنفرة ناعمة ودهانها بمادة لتقل السطح وإعطائه ملمس ناعم وفصل الفك السفلي عن الوجه لإعطائه إمكانية للحركة بخيط مثبت به، ثم رسم ملامح الوجه ووضع الثياب.

١,٦-تصميم شخصية الماريونيت باستخدام الأفكار التصميمية التي تم دراستها عبر الثقافة التراثية السعودية والعناصر التي يمكن استخدامها في تصميم شخصية الماريونيت:

-والأشكال من (٣١) إلى (٥٨) توضح خطوات المقترح التصوري لعمل الدمية من قبل الباحثة.



شكل (٣٤) معرفة المقاسات



شكل (٣٣) تجهيز ورق مقوى

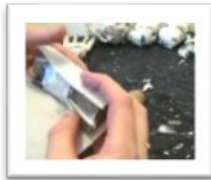


شكل (٣٢) تجهيز باقي أجزاء



شكل (٣١) ضغط مجموعة

المطلوبة لحجم الرأس وباقي
الجسم



شكل (٣٨) لف جميع الأجزاء
بمناديل ورقية

لعمل الساقين والأذرع على
هيئة أسطوانية



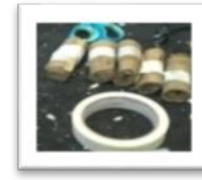
شكل (٣٧) تكملة هيئة الكف
مع الأصابع

الجسم بنفس الطريقة

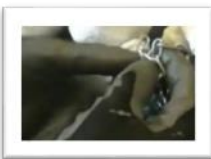


شكل (٣٦) تجهيز الكف مع
الأصابع

من أوراق الجرائد على شكل
كروي وتثبيتها بالشريط
اللاصق



شكل (٣٥)
لف الورق المقوى بشكل
أسطواني وتثبيته للأرجل
والذراعين



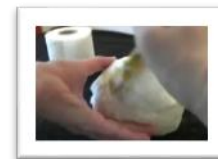
شكل (٤٢) إحضار سلاسل
حديدية



شكل (٤١) عمل ثقوب في
طرفي الأجزاء بأداة حادة



شكل (٤٠) الانتهاء من الدهان



شكل (٣٩) دهان جميع الأجزاء
بالغراء الأبيض لأكثر من طبقة



شكل (٤٦) تثبيت الحلقات
المعدنية



شكل (٤٥) وضع الغراء
الساخن بالفتحات



شكل (٤٤) الثلاث حلقات بعد
القص



شكل (٤٣) قصف ثلاث
حلقات من السلاسل



شكل (٥٠) تثبيت الخيوط بميزان
التحريك



شكل (٤٩) عمل ثقوب لأماكن
الخيوط في ميزان التحريك



شكل (٤٨) شرائح خشبية
لعمل ميزان التحريك ووضع
علامات لأماكن الخيوط



شكل (٤٧) الشكل بعد تثبيت
الحلقات المعدنية



شكل (٥٤) الكفين بعد التشطيب
النهائي وتنعيم السطح والدهان



شكل (٥٣) الرأس بعد تثبيت



شكل (٥٢) تثبيت الخيوط
بأعلى رأس الدمية قبل



شكل (٥١) تشكيل الوجه

التشطيب
الخيط بالمنتصف من اعلى
والتشطيب النهائي بعد إضافة
عجينة السيراميك الباردة
وتنعيم السطح والدهان وفصل
الفك السفلي



شكل (٥٨) هيئة الدمية مكتمل بعد التشطيب النهائي وارتداء الملابس المستوحاه من التراث السعودي الذي يعكس الهوية الوطنية التراثية لتتماشى مع السرد القصصي شكلا ومضمونا



شكل (٥٦) الحوض مع الساقين بعد إضافة عجينة السيراميك والتشطيب النهائي والدهان والتنعيم وتركيب المفصلات وتثبيت الخيط



شكل (٥٥) الذراع والمفاصل بعد التشطيب النهائي والتنعيم والدهان وتثبيت الخيط



شكل (٥٧) القدم مع الساق بعد بعد إضافة عجينة السيراميك والتشطيب النهائي والتنعيم والدهان وتثبيت الخيط

والمقترح التصوري لطول الدمية ١٥٠ سم طول في عرض ٥٠ سم، ترتدي عباءة من اللون الأسود مطرز بزخارف تراثية من أماكن متنوعة من المملكة، من الأمام والجوانب باللون الأحمر واللون الذهبي واللون الأصفر، واللون البني، وترتدي غطاء للرأس باللون الأسود مكمل للزي العربي السعودي الأصيل، وعلى الجبهة شريط مزخرف من الخيوط الحمراء، وعند الرقبة غطاء مزين بإكسسوارات يوضع على الوجه بعد الانتهاء من سرد القصص، وهذا ما يمثل الزي الكامل للمرأة السعودية ذات الهوية الوطنية الأصيلة، وترتدي حذاء ذا تصميم قديم من اللون الأسود يتماشى مع الزي.

٢,٦- مقترح تصوري للخامات والأدوات المستخدمة للمسرح: الخشب- والجلود- وسلاسل حديدية- وخيوط - كتاب- وخشب لميزان التحكم- وغراء أبيض- وغراء ساخن- وأوراق جرائد قديمة- وسجاجيد تراثية- ووسادة- وصندوق خشبي مغلف بالجلد- وأريكة خشبية تراث قديم، وعباءة للسيدات مفصلة للدمية مع غطاء للرأس- وعمود ديكور رخامي.

٣,٦-شرح المسرح التصويري: يُجهَّز المسرح على هيئة خيمة بدوية سعودية، بارتفاع ٣ أمتار في عمق ٣ أمتار وعرض ٣ أمتار ونصف، تُنشأ من عيدان الأخشاب الطبيعية، تحتوي الخيمة (المسرح) على مجموعة من السجاجيد متواجدة في أرضية الخيمة وأيضاً شكل جمالي خلفية معلقة خلف الدمية، ذات الألوان الزاهية الطبيعية، والعناصر التراثية العريقة، مصنوعة من الأصواف الطبيعية بأيادي نساء البدو السعودي من أماكن مختلفة، وتتكون العناصر الزخرفية من عناصر هندسية (المثلث- والمعين- والشكل الثماني الأضلاع- والمستطيل- وشكل تجريدي للنباتات الصحراوية- وغيرها من العناصر التي تتميز بها المنسوجات التراثية السعودية)، وتحتوي على مجموعات ألوان (الأحمر- والبني- ودرجات البني- والأصفر- والأسود- والأخضر، واللون العودي وهو الأحمر الداكن المائل إلى اللون الأسود- والأبيض)، وتوضع بصندوق بحجم ٥٠×٣٠×٤٠ ارتفاع×عمق، من الخشب الطبيعي على يمين الخيمة خلف الدمية، تراثي الشكل مغلف بالجلد الطبيعي باللون البني الفاتح، ومزود بأركان وشرائط من الجلد الطبيعي باللون البني الداكن، وعلى اليسار من الخيمة في الأرضية توضع وسادة للجلسة مزخرفة بعناصر تراثية من الألوان الحمراء والبنية والخضراء بزخارف نباتية وهندسية، وفي منتصف الخيمة يم وضع أريكة بحجم متر ونصف عرض وعمق ٦٠ سم، من الطراز القديم، مصنوعة من الخشب البني الفاتح ذو ألواح صغيرة متساوية للجلسة، والخلفية للأريكة من الخشب المخروط بشكل إسلامي، ويوضع عمود من الرخام بشكل معاصر، وعمل سقف من سعف النخيل المشهور منذ القدم عند المجتمع السعودي الذي يمثل التراث على هيئة ستائر شريطية، وهو مفتوح من أعلى لعمل مكان لمحرك الدمية، وإضافة وحدة إضاءة من أعلى في المنتصف لتسليط الإضاءة على الدمية وقت العرض.

٤,٦-دور دُمي الماريونيت في التعبير عن الهوية الوطنية التراثية عبر السرد القصصي: شخصية دُمي الماريونيت يجب أن تحترم التقاليد والقيم السعودية وأن تستخدم عناصر من التراث الشعبي والفنون السعودية في تصميمها وأن تتضمن رسائل توعوية وتنقيفية للطفل السعودي، لتحقيق أهداف تنمية الهوية الوطنية التراثية لدى أطفال المرحلة المتوسطة في السعودية، وهي مرحلة تأسيسية تهدف إلى تشكيل شخصية مسلمة عربية صالحة تحافظ على تراثها وتتفاعل مع العالم الحديث. فبمشاهدة الطفل لعروض الماريونيت تتحقق الأهداف الآتية:

-غرس الاعتزاز بالدين الإسلامي والقومية والتراث العربي. -اعتزاز الطفل بذاته وبتراثه وبثقافته، فالطفل يستطيع أن يستمد من السرد القصصي تمثيل عاداته وتقاليده وموروثه الشعبي. -تعريف الطفل بالتراث الثقافي والتاريخي للأمة، بتقديم أنشطة متنوعة تستند إلى الموروثات والحضارات والشخصيات والأحداث التي شكلت هذا التراث. -تشجيع الطفل على تقدير واحترام التراث المتمثل في العادات والقيم التي أبدعها أجداده وسلفه، بإظهار قيمتها وجمالها وأصالتها، وتحفيزه على المحافظة عليها وإثرائها. -تقوية رابطة الطفل بوطنه وأصوله، بإبراز مظاهر الانتماء والولاء للأمة، وتعزيز روح الانتصار لحقوقها وكرامتها.

٥,٦-بعض النصائح عن كيفية استخدام الماريونيت لسرد القصص للأطفال في المرحلة المتوسطة:

-اختيار قصص مناسبة تناسب الفئة العمرية في المرحلة المتوسطة. -استخدم الماريونيت لتجسيد الشخصيات الرئيسية في القصة. عبر تطوير ملامح وأصوات مختلفة لكل شخصية. -حث الأطفال على المشاركة والتفاعل مع شخصيات الماريونيت. -استخدم الماريونيت لإظهار التفاصيل البصرية للقصة، مثل وصف المكان والأحداث.

-بعد سرد القصة، يستخلص القيم والدروس التي يمكن أن يتعلمها الأطفال من القصة. - قدم فرصاً للأطفال للمشاركة في تطوير القصة أو تعديلها. قد يقومون بتصميم شخصيات جديدة أو ابتكار نهاية مختلفة. -بعد الانتهاء من سرد القصة، قدم وقتاً للمناقشة والتقييم مع الأطفال. سؤال الطفل عن المستفاد من القصة وكيف يمكن تحسين الجلسة القادمة.

٦,٦- عند السرد التراثي للأطفال في المرحلة المتوسطة باستخدام الماريونيت، يجب أن تكون هيئة وتكوين الماريونيت متناسبة مع القصة التي ترويها عبر النقاط التالية:

-اللباس التقليدي: استخدم ملابس وزني تقليدي يتماشى مع الثقافة المحددة للقصة. من ألوان وأنماط اللباس التقليدي.

-الملامح التقليدية: جعل ملامح الماريونيت تشبه الشخصيات التقليدية في القصة. من ألوان وملامح الوجه المناسبة

-استخدام الملحقات التقليدية: قد تحتاج إلى إضافة ملحقات تقليدية مثل غطاء الرأس أو الحلي التي تكون متوافقة مع الثقافة التراثية. -استخدام الألوان التراثية: اختيار الألوان التي تتناغم مع الثقافة والتقاليد المتعلقة بالقصة التراثية. -الحركة والعبارات الوجهية: استخدم الماريونيت بشكل دقيق لتعبير عن مشاعر الشخصية والمشهد. حركات اليدين والعبارات الوجهية لها أثر هام في نقل العواطف. -تمثيل الشخصيات المتعددة: إذا كانت القصة تتضمن شخصيات متعددة، بتمثيل كل شخصية بشكل فردي باستخدام ماريونيت مناسبة. -تحفيز التفاعل والمشاركة: حث الأطفال على المشاركة والتفاعل مع الماريونيت وطرح الأسئلة والتعليقات في السرد. -البساطة والوضوح: تأكد من أن الهيئة العامة للماريونيت بسيطة وواضحة بحيث يمكن للأطفال التعرف بسهولة على الشخصيات.

ومما سبق، يجب أن تكون هيئة الماريونيت متناسبة مع القصة والثقافة التي تتعلق بها. يهدف الأمر إلى إعطاء الأطفال تجربة ممتعة وتعليمية في فهم التراث الثقافي والقصص الوطنية.

٧,٦-شرح الفيديوها: تُقدّم فيديوها وسيلة مساعدة لدعم السرد القصصي أو الحكاية للأهازيج التراثية الشعبية بالمملكة العربية السعودية كما في شكل (٥٩) وتُشاهد بواسطة QR كود



شكل (٦٢) يوضح QR كود
للقصص التراثية الشعبية
بالمملكة العربية السعودية



شكل (٦١) يوضح QR
كود للأزياء التراثية
الشعبية بالمملكة العربية
السعودية



شكل (٦٠) يوضح QR كود
للأطعمة التراثية الشعبية
بالمملكة العربية السعودية



شكل (٥٩) يوضح QR كود
للأهازيج التراثية الشعبية بالمملكة
العربية السعودية

وأيضاً عرض فيديو للأطعمة التراثية الشعبية المتنوعة بالمملكة كما في شكل (٦٠) ويُشاهد بواسطة QR كود- ويُعرض فيديو للأزياء التراثية الشعبية للمملكة كما في شكل (٦١) ويُشاهد بواسطة QR كود. - ويُعرض فيديو للرقصات التراثية الشعبية للمملكة كما في شكل (٦٢) ويُشاهد بواسطة QR كود.

٨،٦-التحليل والشرح: للمقترح التصوري: تجلس دمية الماريونيت في منتصف خيمة تمثل الهوية التراثية السعودية ممثلة لمسرح العرائس، مسلط عليها ضوء من أعلى للمساعدة على تركيز الطفل وتهئية الأجواء للإنصات لها عند بداية السرد للحكاية، مُتحكم بخيوطها بميزان الحركة للدمية من أعلى، وهي ممسكة بكتاب بعنوان التراث الشعبي السعودي ثقافة تتوارثها الأجيال، فعنوان الكتاب من تأليف الباحثة، ودمية الماريونيت تشعر الطفل بالراحة والطمأنينة لأنها قريبة منه، فصوتها وملبسها ملائمين للأجواء السعودية وفهمه وإدراكه، ويجد الألفة عبرها، إذ إنها تظهر مرتدية ثياب من التراث السعودي يعبر عن الهوية الإسلامية، عبارة عن ثوب من الحرير الأسود مزخرف بعناصر هندسية مستمدة من التراث السعودي، باللون البني الفاتح مع اللون البني الغامق المائل إلى اللون الأسود، واللون الأصفر، مع زخرفة باللون الأبيض من الجانبين للعباءة متمثلة في خطوط طولية، واللون الأحمر والأسود، وهي من الألوان البيئية الصحراوية السعودية، ويُزخرف بالتطريز بالخيوط والأزرار والإكسسوارات التراثية التي تستخدم قديماً في التزيين، مع غطاء للرأس باللون الأسود مع شريط من الخيوط المزخرفة باللون الأحمر.

وتهئية الأجواء بعرض بعض الفيديوهات التي تعرض أنواع التراث السعودي المختلف من أزياء واهازيج ومأكولات ورقصات تدل على الهوية الوطنية التراثية الشعبية ومدي تنوعها وتعمقها في جميع أماكن المملكة كما موضح في QR كود أعلاه، وهذا يجعل مدركات الطفل الحسية تتفاعل مع الحكاية وتهينته لترسيخ معني الهوية التراثية بداخله، وهذا ما يهدف إيه البحث الحالي، وأيضاً جزبه إلى الحكاية التي يتم سردها عبر الباحثة، ووقع اختيار الباحثة على قصة (زرقاء اليمامة)، التي سُرِدَتْ ووُضِّحَتْ في البحث الخاص بالهوية التراثية الشعبية، لمناسبتها لتحقيق الهدف من البحث الحالي، من حيث الأحداث والشخصيات والمواقف والعبرة والمكان، ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية المختارة للطفل وهي المرحلة المتوسطة إذ توسعت المفاهيم الإدراكية للطفل وقدرته على القراءة والاطلاع، وهذا يسمح لقدرة الطفل على تفهم المعنى المقصود والعبرة من القصة، وتعريفه على الهوية التراثية المرتبطة بشخصيته من عادات وتقاليد وأعراف وقيم يجب ترسيخها وتمكينها له في هذه المرحلة العمرية، إذ كانت العبرة من القصة هي ضرورة سماع النصيحة لمن لهم الخبرة في الحياة، وهذا يقي الإنسان الكثير من الأضرار التي ممكن أن تقع على عاتقه.

-عرض نتائج الاستبانة للتأكد من مصداقية النتائج المقترحة للبحث بأراء المحكمين لقياس وتقييم وتحكيم الفكرة التصورية للتطبيقات:

وفي ما يلي عرض لأهم البنود التي يمكن أن يتم التحكيم عبرها:

1. الهوية الوطنية: هل تعتقد أن دمية الماريونيت المبتكرة يمكن أن تساعد في تعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي في مرحلة النمو المتوسطة (ما بين عمر السادسة والتاسعة)؟

2. التصميم: ما هو رأيك في التصميم المقترح لدمية الماريونيت بشخصية سعودية؟ هل يعكس بشكل جيد الثقافة والتراث السعودي؟
 3. التأثير على الأطفال: هل تعتقد أن هذه الدمية ستكون جذابة للأطفال وستشجعهم على التعرف أكثر على ثقافتهم وتراثهم؟
 4. الجودة والسلامة: هل تعتقد أن الدمية ستكون آمنة ومثينة بما يكفي للاستخدام من قبل الأطفال في هذه الفئة العمرية؟
 5. التوصيات: هل لديك أي توصيات لتحسين الدمية أو الفكرة بشكل عام؟
- وفيما يلي عرض لجدول لاستبيان الذي يتضمن آراء عشرة محكمين حول النقاط التي طُرِحت في جدول رقم (١)

جدول رقم (١): جدول لإحصائية الرقمية يوضح آراء العشرة محكمين لتقييمهم المحاور على الجدول الإحصائي لاستبانة التقييم السابقة: كما هو موضح في جدول رقم (٢).

التوصيات	الجودة والسلامة	التأثير على الأطفال	التصميم	الهوية الوطنية	المحكم
					محكم ١
					محكم ٢
					محكم ٣
					محكم ٤
					محكم ٥
					محكم ٦
					محكم ٧
					محكم ٨
					محكم ٩
					محكم ١٠

جدول رقم (٢)

رقم المحكم	الهوية الوطنية	التصميم	التأثير على الأطفال	الجودة والسلامة
1	5	5	5	4
2	4	4	4	4
3	4	5	4	3
4	4	4	4	4
5	5	5	5	5
6	4	5	4	4
7	4	4	4	4
8	4	5	5	4
9	4	4	4	4
10	5	5	5	4

وفقاً لهذا الجدول، يمكن ملاحظة بعض النقاط الهامة:

- جميع المحكمين أعطوا تقييمات عالية لمحوري الهوية الوطنية والتصميم، مما يدل على أنهم راضون عن الفكرة والتنفيذ.
- أغلب المحكمين أعطوا تقييمات عالية لمحور التأثير على الأطفال، مما يدل على أنهم يرون أن الدمية ستكون محببة ومفيدة للأطفال في هذه الفئة العمرية.

كان أقل متوسط تقييم لمحور الجودة والسلامة، إذ أعطى محكم واحد تقييم ٣ وباقي المحكمين أعطوا تقييم

٤، مما يدل على أنهم يرون أن هناك مجالاً للتحسين في هذا المحور.

وفقاً لهذا الجدول السابق، يمكننا ملاحظة بعض النقاط الهامة: كما موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

محوّر الاستبانة	متوسط التقييم (من ١ إلى ٥)	الانحراف المعياري
١. الهوية الوطنية: هل تعتقد أن ذممة الماريونيت المبتكرة يمكن أن تساعد في تعزيز الهوية الوطنية التراثية للطفل السعودي في مرحلة النمو المتوسطة (ما بين عمر السادسة والتاسعة)؟	4.3	0.67
٢. التصميم: ما هو رأيك في التصميم المقترح لذممة الماريونيت بشخصية سعودية؟ هل يعكس بشكل جيد الثقافة والتراث السعودي؟	4.6	0.52
٣. التأثير على الأطفال: هل تعتقد أن هذه الذممة ستكون جذابة للأطفال وستشجعهم على التعرف أكثر على ثقافتهم وتراثهم؟	4.4	0.64
٤. الجودة والسلامة: هل تعتقد أن الذممة ستكون آمنة ومتينة بما يكفي للاستخدام من قبل الأطفال في هذه الفئة العمرية؟	4.2	0.73
٥. التوصيات: هل لديك أي توصيات لتحسين الذممة أو الفكرة بشكل عام؟	-	-

- الذممة حازت على تقييمات عالية في جميع المحاور، مما يدل على أنها فكرة مبتكرة ومميزة وتلبي احتياجات الأطفال في هذه الفئة العمرية.
- أعلى تقييم كان لمحور التصميم، حيث أبدى المحكمون إعجابهم بالشكل والألوان والتفاصيل الدقيقة التي تعكس الثقافة والتراث السعودي بشكل جيد.
- أدنى تقييم كان لمحور الجودة والسلامة، إذ أشار بعض المحكمين إلى أن الذممة قد تكون غير آمنة للأطفال الصغار بسبب وجود أجزاء صغيرة قابلة للانفصال أو الكسر أو الابتلاع. وذكروا أن الذممة قد تتعرض للتلف بسهولة بسبب استخدام مواد غير متينة بما يكفي.
- في محور التوصيات، أعطى المحكمون بعض الاقتراحات لتحسين الذممة أو الفكرة بشكل عام، مثل:
 - استخدام مواد أكثر جودة وسلامة لصنع الذممة، مثل الخشب أو البلاستيك أو القماش.
 - إضافة المزيد من الشخصيات السعودية المختلفة، مثل البدو أو الفلاحين أو المهنيين، لتعزيز التنوع والتمثيل.
 - إنشاء قصص أو مسرحيات تستخدم الذممة كبطلة أو شخصية رئيسية، لتعليم الأطفال عن التاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد السعودية بطريقة ممتعة ومشوقة.
- وفقاً للنتائج التي قدمتها، يبدو أن المشاركين في الاستبيان راضون جداً عن الفكرة والتنفيذ.. النتائج تظهر أن متوسط التقييمات كان أعلى من ٤ في جميع محاور الاستبيان. أعلى متوسط تقييم كان لمحور التصميم (4.6)، مما يعني أن الفكرة والتنفيذ يحظى بإعجاب كبير من حيث الشكل والألوان والرموز. أقل متوسط تقييم كان لمحور الجودة والسلامة (4.2)، مما يعني أن هناك بعض المخاوف بشأن مدى متانة الفكرة والتنفيذ ومقاومتها للعوامل الجوية. الانحرافات المعيارية كانت منخفضة نسبياً في جميع المحاور، مما يدل على أن الآراء كانت متقاربة ومتسقة.

-الأعمدة في الرسم البياني تمثل محاور الاستبيان التي تم تقييمها من المشاركين. كل محور يحمل اسماً يوضح موضوعه. مثلاً، محور الهوية الوطنية يتعلق بمدى انعكاس الفكرة والتنفيذ للهوية والتاريخ والثقافة الوطنية. كل محور يحتوي على شريطين، الأول يمثل متوسط التقييم (من ١ إلى ٥)، والثاني يمثل الانحراف المعياري. متوسط التقييم هو مقياس لمستوى الرضا أو الإعجاب بالمحور، إذ يعني الرقم الأعلى الرضا الأعلى. الانحراف المعياري هو مقياس لمدى التباين أو التنوع في الآراء، ويعني الرقم الأعلى الاختلاف الأكبر.

بناءً على الدراسة التفصيلية للتراث السعودي بجميع جوانبه ودراسة مرحلة النمو للطفل السعودي المتوسطة، ودراسة دمية الماريونيت، وتقديم مقترح تصوري لدمية الماريونيت، وعرض نتائج الاستبانة والتأكد من مصداقية النتائج المقترحة بآراء المحكمين لقياس وتقييم وتحكيم الفكرة التصورية للبحث الحالي، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن تخليص أبرزها بما يلي:

٧-النتائج: Findings

-إمكانية عرض مقترح تصوري لشخصية سعودية لدمية ماريونيت في مسرح العرائس للطفل السعودي. -تميز دمية الماريونيت التصورية بطابع الأصالة والهوية الوطنية الإسلامية والتراثية. -ملأمة دمية الماريونيت لمرحلة الطفولة المتوسطة في توصيل الفكرة. -دعم الشعور بالهوية التراثية لدى طفل مرحلة الطفولة المتوسطة يساهم في حماية النسيج المجتمعي السعودي. -المساهمة في تعزيز الهوية السعودية التراثية والوطنية للطفل السعودي في عمر النمو لمرحلة الطفولة المتوسطة عبر دمية الماريونيت. -مواكبة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تفعيل مسرح العرائس ودمية الماريونيت كوسيلة للمساهمة في تعزيز الهوية التراثية الشعبية للطفل السعودي. -دمية الماريونيت في مسرح العرائس لها قوة حضور عالمية وليس عربية فقط. -عبر دمية الماريونيت يمكن إيصال أفكار ومفاهيم ومبادئ للطفل السعودي من السهل أن يتعايش معها ويبني بمخيلته عالم يؤثر بشخصيته من جميع جوانبها، وذلك بناءً على صفات مرحلة النمو المتوسطة.

٨-التوصيات: Recommendations

-الدعم المادي عبر تبني وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية لمسرح العرائس وخاصة نوع دمية الماريونيت في جميع المراحل وخاصة مرحلة الطفولة المتوسطة. -الاهتمام بجميع مراحل النمو للطفل السعودي وخاصة مراحل التنشئة؛ لأنها أهم مراحل تعزيز الهوية التراثية والوطنية، في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. -تنوع واختلاف وتميز الفنانين في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة لفن مسرح العرائس بجميع أنواعه يعطي التنوع في كيفية الاهتمام بالنشء في المملكة العربية السعودية، وتعزيز الشخصية السعودية. -الاهتمام بأنواع العرائس الأخرى من الفنانين والمهتمين واتخاذها كوسائل لتوصيل المفاهيم والقيم والمبادئ للطفل السعودي.

- توصي الباحثة بعمل أكثر من نموذج من دمي الماريونيت ترتدي كل منها زي يمثل كل منطقة من مناطق المملكة وتروي هذه الدمي حكايات ومميزات مختزلة عن كل منطقة حيث يكون أشبه بأوبريت وطني سعودي يرسخ في ذاكرة لطفل ويمكن أن تُعرض في المناسبات والأعياد الوطنية، فعامل التكرار في عرض هذه

- [١٣] بشير خلف. مقالة عن التراث والهوية التماهي والتكامل. (٢٠١٠) تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١١/٦.
- الاسترجاع من: [التراث والهوية. التماهي والتكامل - ديوان العرب \(diwanalarab.com\)](http://diwanalarab.com)
- [١٤] توفيق برو. تاريخ العرب القديم. المكتبة الشاملة الحديثة. دار الفكر العربي. الطبعة الثانية. الجزء الأول. (٢٠٠١).
- [١٥] العلي جواد. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الرابعة. دار الساقى. (٢٠٠١)
- [١٦] الخصائص النمائية لمرحلة الطفولة المتوسطة. (د.ت)، الاسترجاع من: [الخصائص النمائية لمرحلة الطفولة المتوسطة \(٩-٦ سنوات\) \(addustour.com\)](http://addustour.com) تاريخ لدخول ٢٠٢٣/٩/٢
- [١٧] عبد العزيز صالح. الشرق الأدنى القديم، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة. (١٩٧١).
- [١٨] منال هلال أيوب جرجس. التشكيل المباشر ودوره في إثراء القيم التعبيرية في تصميم الدمى المتحركة - عرائس الماريونيت - ورشة عمل لطلاب التخصص بالفرقة الثانية، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان. (٢٠١٩). الاسترجاع من: https://majs.journals.ekb.eg/article_142169_d02683bbd99df90471e0cb90fe0f7aa8.pdf تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤
- [١٩] شاكور إدريس محمد. العروسة الشعبية كمدلول رمزي والإفادة منه في التصوير المصري المعاصر. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان مصر. (٢٠٠٨). ص ٤٣-٤٨.
- [٢٠] شكل دمى الماريونيت الياباني. الاسترجاع من: <https://pin.it/71cmYbR> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٨
- [٢١] شكل دمى الماريونيت الياباني هاتسوني ميكو. الاسترجاع من: <http://ar.theasian.asia/archives/17136> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٥
- [٢٢] شكل دمى الماريونيت الصين. الاسترجاع من: https://exhibitions.library.columbia.edu/exhibits/show/realia/puppets_china/gallery2 تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٨
- [٢٣] شكل دمى الماريونيت إنجلترا. الاسترجاع من: <https://pin.it/3kbu7Lv> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٨
- [٢٤] شكل دمى الماريونيت مصر. الاسترجاع من: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٨ <https://www.independentarabia.com/node/17651/%A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%AA>.
- [٢٥] شكل دمى الماريونيت الهند. الاسترجاع من: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٨ [Chanteur Marionnette - Le Monde de La Marionnette - Boutique de Marionnettes en Ligne | Marionnette, New delhi, Chanteur \(pinterest.com\)](http://Chanteur Marionnette - Le Monde de La Marionnette - Boutique de Marionnettes en Ligne | Marionnette, New delhi, Chanteur (pinterest.com))
- [٢٦] شكل دمى الماريونيت حسان. الاسترجاع من: [Magnifico - Andre Heller - michaelcurrydesign | Puppets, Marionette puppet, Puppetry \(pinterest.com\)](http://Magnifico - Andre Heller - michaelcurrydesign | Puppets, Marionette puppet, Puppetry (pinterest.com)) تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٨
- [٢٧] شكل دمى الماريونيت نمر. الاسترجاع من:

<http://www.roadtomandalay.com/crafts/marionettes.htm> | Marionette puppet, Puppetry,

[Art dolls \(pinterest.com\)](https://www.pinterest.com/artdolls/) تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/١٨

[28] Ming Chen. **Marionette. from traditional manipulation to robotic manipulation**, school of Mechanical and Production Engineering, Nanyang Technological University, Singapore. (2010).

[٢٩] شكل دمية الأصابع. الاسترجاع من: <https://pin.it/3Sf4Bxc> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٣٠] شكل الدمية القفازية. الاسترجاع من: <https://pin.it/7s0VFpi> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٣١] شكل دمية العنصر البشري. الاسترجاع من: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

<https://www.amazon.sa/%D9%87%D9%88%D9%86%A9%D8%8C/dp/B08XZMJR9L>

[٣٢] شكل دمية السلك والعصا. الاسترجاع من: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[Mad Hatter puppet | Puppets, Puppet crafts, Custom puppets \(pinterest.com\)](https://www.pinterest.com/madhatterpuppet/)

[٣٣] شكل دمية السلك المسطحة. الاسترجاع من: <https://pin.it/3LmBuTw> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٣٤] شكل دمية الماريونيت. الاسترجاع من: <https://pin.it/7ydgKMw> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٣٥] شكل دمية الماريونيت عرائس المابت. الاسترجاع من: <https://pin.it/7jGX9DS> . تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٣٦] شكل دمية خيال الظل. الاسترجاع من: <https://pin.it/h1ov3xn> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٣٧] قاموس كامبريدج. (د.ت)، الاسترجاع من:

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/marionette> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[38] D, Currell. **Puppets and Puppet Theatre**, Crowood Press, Wiltshire, UK,). (1999).

[٣٩] أسامة محمد على حسن. الفلسفة الوظيفية واثرها على تشكيل العرائس المتحركة. رسالة دكتوراه غير

منشورة. قسم التربية الفنية. كلية التربية النوعية. جامعة القاهرة. (٢٠٠٤)

[٤٠] شكل رسم تخطيطي لشخصية الدمية. الاسترجاع من: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

<https://www.pinterest.com/pin/281543717785264>

[٤١] شكل التخطيط الأولي، نسب يجب اتباعها لتنفيذ دمية الماريونيت. لاسترجاع من: [Pin by Sarah Speer](https://www.pinterest.com/pin/281543717785264)

[on Puppets in 2023|Wooden puppet, Art dolls handmade, Puppetry arts](https://www.pinterest.com/pin/281543717785264)

[\(pinterest.com\)](https://www.pinterest.com/pin/281543717785264) تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٤٢] شكل هيكل لتجميع الاجزاء عبر تركيب الحلقات المفصليّة. الاسترجاع من: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

<https://www.pinterest.com/pin/914862401626118>

[٤٣] شكل هيكل للحركات المفصليّة وأماكن التوزيع وكيفية التحريك وتجريب أماكن الخيوط. الاسترجاع من:

<https://pin.it/42lREyh> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٤٤] شكل كيفية تثبيت الكيان للدمية في ميزان التحريك. تم الاسترجاع من: [Assembly Points – Part 2 |](https://www.pinterest.com/pin/914862401626118)

[Marionette puppet, Puppets diy, Puppetry \(pinterest.com\)090](https://www.pinterest.com/pin/914862401626118) تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٤٥] شكل ميزان التحريك ونقاط التحريك. الاسترجاع من: تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

<https://www.google.com/imgres?imgurl=x-raw-image%3A%2F%2F%2Fe2a86e98cd000d3b7f9b22aUS&shem=canimg&source=s%2F%2F%2Fim%2F%2F%2F3>

[٤٦] شكل كيفية تثبيت الكيان للدمية في ميزان التحريك. الاسترجاع من:

<https://www.pinterest.com/pin/684336105893103791> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤

[٤٧] شكل توضيحي لتفاصيل ميزان التحريك. الاسترجاع من:

<https://www.pinterest.com/pin/377317275042651829> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٤.